

الفصل الثاني عشر

- الحرف المصنعية
- نظام الحرف اليدوية أو نظام الطوائف
- نظام الصناعة المنزلية

الحرف المصرية

المهن والحرف ما زالت تمثل الهوية المصرية برغم كل التطورات التكنولوجية المعاصرة . هذه المهن التى طغت عليها الميكنة فما زالت هذه الحرف التقليدية تمثل حالة تفرد بذاتها .

فإن يد الفنان التى تصنع هذه القطع المتفردة التى لا يمكن مقارنتها بأى قطعة أخرى قامت بتنفيذها الماكينات . هذا العمل اليدوى والذى يستغرق من الصانع أو الفنان أياماً لتنفيذ قطعة فنية مميزة تجمع ما بين عبق التاريخ وجمال الفنون .

والمهن والحرف لها تاريخ طويل خلال العصور التاريخية .

نظام الحرف اليدوية Hand Craft System أو نظام الطوائف :

كانت وحدات الأعمال السائدة فى ظل هذا النظام وحدات صغيرة فردية تقوم بتشغيل العمال المتجولين الرحل لكى ينتجوا السلع الاستهلاكية بواسطة العدد اليدوية . ومنذ القرن الرابع عشر حتى بداية انتشار المصانع ظلت السلع الإستهلاكية . تنتج على هذا النحو . وكان هؤلاء العمال الرحل المتنقلون يستعملون عدددهم اليدوية التى يمتلكونها فى إنتاج الأنواع المختلفة من السلع الاستهلاكية .

وقد كانت هناك فى هذه المرحلة نقابات حرفية Craft guilds ونقابات التجار Merchant guilds . وكانت النقابات الحرفية تختص برعاية وتنظيم

العمال الحرفيين وأصحاب المحال التي تقوم بتشغيلهم فى هذه النقابات تبعاً لمجموعاتهم الحرفية . كما كانت تنظم علاقاتهم التجارية الخارجية . وتتولى تنظيم الأسعار والأجور، وشروط العمل ونوع الإنتاج . وكانت البسطة تغلب على علاقات العمل ونظمه لصغر حجم الوحدات وبسطة النظم الإدارية المتبعة

نظام الصناعة المنزلية :

أتيح لهذه الصناعة الظهور عندما بدأ الأعضاء الحرفيين فى النقابات الحرفية . وتتميز هذه المرحلة بظهور طائفة التجار البسطاء الذين كانوا يستحضرون المواد الخام ويضعونها فى متناول العمال فى مجال إقامتهم ومن ثم سميت هذه المرحلة Putting out system وكان هؤلاء الوسطاء هم الذين يقومون بتصريف المنتجات تامة الصنع وكانوا فى بعض الأحيان يقدمون للعمال الحرفيين العدد اليدوية والتجهيزات اليدوية اللازمة . ويمكن القول بأن نظام الصناعات المنزلية أو نظام الوسطاء كان يشير بنظام المصانع حتى فى نظام الصناعات المنزلية الفصل بين العمال وبين ملكية الأدوات والعدد التي يستخدمونها .